

خاتمة المستدرك

[70] فتحير النباش وخاف خوفا عظيما ، ثم تكلم معه فزاد اضطراب النباش وخوفه ، فقال له : لا تخف أنا حي وقد أصابتني السكتة فطنوا بي الموت ، ولذلك دفنوني. ثم قام من قبره وأطمأن قلب النباش. ولما لم يكن قدس سره قادرا على المشى لغاية ضعفه التمس من النباش أن يحمله على ظهره ويبلغه إلى بيته ، فحمله وجاء به إلى بيته ، ثم أعطاه الخلعة وأولاه مالا جزيلا ، وتاب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح ، وحسن حال النباش. ثم إنه (رحمه الله) بعد ذلك أقدم بنذره ، وشرع في تأليف كتاب مجمع البيان ، إلى أن وفقه الله لاتمامه (1). انتهى. ومع هذا الاشتهار لم أجدها في مؤلف أحد قبله ، وربما نسبت إلى العالم الجليل المولى فتح الله الكاشاني ، صاحب تفسير منهج الصادقين ، وخلاصته ، وشرح النهج ، المتوفى سنة 988. والله العالم. وقال السيد التفريشي في نقد الرجال: إنه (رحمه الله) انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (2). انتهى. قلت: وقبره الشريف في المقبرة المعروفة بقتلكاه في المشهد الرضوي على مشرفه السلام ، معروف يزار ويتبرك به. وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة: أ - الشيخ أبي علي الطوسي. ب - الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار الرازي. ج - الشيخ الاجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

(1) رياض العلماء 4: 357. (2) نقد الرجال:

(*) 266.